200550 ـ هل يجوز أن ينام الإنسان وهو محتضن المصحف ليحفظه الله من الشيطان ؟

السؤال

أنا فتاة مسحورة وذلك منذ قرابة شهر ـ والحمد لله ـ ، محافظة ومواظبة على الصلاة ، والرقية والأذكار ، وتعودت أن أنام وأنا حاضنة للقرآن ، والمسجل على سورة البقرة ، خوفا من التعدي من قبل العارض أثناء نومي ؛ لأني ولله الحمد وأنا مستيقظة أتمكن منها ، حيث إنها تحاول التحرش بي ، لكن رب العالمين قواني عليها ، لكني أخاف كثيرا أن أنام ويحصل تحرش أثناء نومي ، ويكون خارجا عن سيطرتي ، لذلك أنام على الرقية ، أو سورة البقرة ، وأكون حاضنة للقرآن طوال فترة النوم .

فهل يجوز لي لمس القرآن ، والقراءة منه أثناء فترة الحيض ؟

علما أني بالبيت تكون لي فرصة لبس القفازات أثناء القراءة ، ولكن أثناء العمل لا أستطيع ، لأني في عمل مختلط ، ولبسي للقفازات أثناء القراءة قد يسبب لي حرجا ، فأضطر للقراءة من القرآن ؛ لأني أقرأ بشكل متواصل بسبب السحر ، وأخاف إن توقفت بشكل كلي عن القراءة أثناء العمل ، تزداد حالتي ، ويتقوى العارض ، وأحيانا أقرأ من حفظي ، ولكن لا أشعر كارتياحي بمسك المصحف والقراءة منه .

هل أبتعد أيضا عن حضن القرآن وقت الحيض ؟

لأني توقفت حاليا لأتأكد منه قبل أن أقع في الخطأ .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

لا يشرع للإنسان أن يحتضن المصحف عند نومه ، خاصة إذا كانت امرأة حائضا ؛ لأنه يحرم على الحائض مس المصحف ، كما يحرم على المحدث حدثا أكبر أو أصغر مسه أيضا ؛ لأن القرآن لا يمسه إلا طاهر .

ينظر جواب السؤال رقم : (10672) .

والنوم المستغرق كنوم الليل من نواقض الوضوء ، كما تقدم في جواب السؤال رقم : (36889) .

ولأن احتضان المصحف في هذه الحال وأمثالها : مظنة لامتهانه بالسقوط ، أو التقلب عليه والنوم فوقه من حيث لا يشعر المرء .

سئل الشيخ صالح الفوزان حفظه الله عن امرأة تضع المصحف بجانب طفلها الصغير بقصد حمايته من الجن ، عند انشغالها وتركه وحده ؟

فأجاب : " هذا لا يجوز لأن فيه إهانة للمصحف الشريف ولأنه عمل غير مشروع " انتهى من "المنتقى من فتاوى الفوزان" (40/9) .

ثانيا :

يجوز للمرأة الحائض قراءة القرآن ، وخاصة إذا احتاجت إليه خشية النسيان أو للمراجعة أو للاستشفاء به ، بشرط عدم مساسه ؛ لأنه لا يمسه إلا طاهر كما تقدم ، فإن احتاجت إلى القراءة من المصحف مسته بحائل ، بخرقة نظيفة أو منديل أو قفاز أو نحو ذلك .

ينظر جواب السؤال رقم : (152742) .

ومن الممكن التغلب على مشكلة الحرج في لبس القفاز عند التلاوة ، بأن تتعودي لبس القفاز بصورة دائما ، فتغطي كفيك بهما ، وهذا أمر معتاد في المحجبات .

راجعي جواب السؤال رقم : (11774) ، (21536) .

ثالثا :

لا حرج عليك في تشغيل القرآن أثناء النوم ، أو وضع المسجل ونحوه من الوسائط الإلكترونية على فراشك ، أو حتى احتضانها ؛ فلا حرج فيها من هذه الحيثية ، وإن كان نرى أن ذلك قليل الجدوى ، وأن غيره أنفع منه ، وهو المحافظة على الأذكار والأوراد والرقى الشرعية ، وملازمة قراءة آية الكرسي عند النوم ، والاجتهاد في قراءة ما تحفظين من القرآن .

وينظر جواب السؤال رقم : (9574) ، (10513) .

ولمعرفة علاج السحر ، ينظر جواب السؤال رقم (11290) لمعرفة طريقة علاج السحر .

نسأل الله أن يحفظك ويحفظ أهل الإسلام من كيد الشيطان ووساوسه وهواجسه ..

والله تعالى أعلم .